

الفلافي ويتأخر ربطة لرفيته وبذهب الى محل التمثيل بشهد رواية ويبقى في مكانه الى انتهاء  
المشهد فنجح علاجي وانتهى ضغفه وصار بعد يوقت لنفسه ولا يجري على هوى ارادته

## مطبوعات ومخطوطات

### كتاب الحيوان

تقدم لنا في صدر هذا الجزء ان الجاحظ كتباً كثيرة في معظم العلوم، وكتابه الحيوان  
هو أم كتبه ومن احسن ماخط بنانه بدليل ان كثيراً من العلماء فيما مضى خدموه وعنوا به  
فالاديب منهم اقتصر على ماورد فيه من الفوائد الادبية والقوية والعالم جرده من الادبيات  
واقصر فيه على العمليات ومن اختصره عبد اللطيف البغدادي العالم الحكيم المشهور  
والقاضي السيد بن سناء الملك الشاعر المصري المشهور وسمى اختصر روح الحيوان وقد قال  
فيه صاحب وفيات الاعيان : « ومن احسن تصانيفه وامتها كتاب الحيوان فلقد جمع فيه  
كل غريبة وكذلك كتاب البيان والتبيين »، ضبع البيان والتبيين منذ وضع سنين الا ان نقوس  
العالمين والشأدين ما برحت مشتاقة للانتفاع ايضاً من كتاب الحيوان الذي ورد ذكره على  
كل لسان واشتهر امره على كمر الدهور والازمان

وقد احياء بالطبع هذه الآونة الناضل محمد افندي الساسي المغربي فطبع منه الى الان  
اربعة اجزاء، وبقي منه ثلاثة وذلك على نسخة مخطوطة في دار انكسب الخديوية مقابلاً على  
نسخة في مكتبة الازهر وذلك بحرف واضح وشكل بديع وورق جيد مثل جميع ما طبع  
حتى الآن .

وانا لا تحضرنا عبارة في بيان فضل هذا الكتاب فان ما صدر منه لم يتمكن من مطالعة  
كله ولو طالعناه مرة ما اكتفينا به لان كلام الجاحظ كما كرر حلا وحسن به النفع .  
الكتاب ثقتل في كل صفحة من صفحاته عقل الجاحظ وفضل علمه وسعة مداركه واطلاعه  
في فنون الادب والشعر ولو اعتمدته المدارس في دهرنا لتدريس فن الادب لجاء من قارئيه  
ومتدريه كتاب يمدون العربية الى سبق حينها والادب الى تحفته المعروف بها في  
عصور الحضارة الاسلامية الاولى . وكند نود لا يتراجعا بحية . كتب الجاحظ اليوم ان  
نخص هذا الجزء برمته بكلامه على الجاحظ ومسنفته بالتفصيل لولا ان رأينا التناز لو فطنا

على ذلك مجدد سنة ما وفيناه وفيها ما يجب من الافاضة ولذلك فانا نقدم الى كل اديب  
 ومحب للطلامة ان لا يحلي خزانه كتيبه من كتاب للجاحظ وان كتيبه اذا جمت كلها لتعني  
 عن عشرات من المجلدات في الاسب والنازيح والشعر والعلوم .  
 وباجلذا لو وفق الطابع انوما اليه الى تجميع الاصل على عدة نسخ فان منه نسخا مفضولة  
 في بعض مكاتب الاستانة . وتوصرت العناية الى ضبط بعض حرثاته بشرح العريض  
 من معانيه ومفرداته ليزاد النفع بانكتاب . وكيفية كذا الحال فانه يجمد قصد الطابع مادام  
 يذل المجهود وسيجي يوم يعيد طبعه على هذا الوضع والطبع ولكن ببعض الشكل والتدقيق  
 في التصحيح

### كتاب البغلاء

اعدانا الطابع المتوف به هذا الكتاب النفيس من مؤلفات الجاحظ ايضاً وهو السفر الذي  
 جمع فيه من قصص البغلاء ونواديرهم واستقصى في ذلك بحيث لم يترك لم شاردة الا الم  
 بها وان نرداها يمكن الفصاحة من النفس ويسري عنها مومها فقد نقرأ بعض نوادرهم  
 وتغرب في التضحك اي استغراب ولا تكاد تفي على آخر الكتاب حتى يقنمك الجاحظ  
 بيلاغته بان النجل من احسن الاخلاق فانه ما يفعل البيان . وهو في سني صفحة منصفه الحجم

### مجموع رسائل الجاحظ

في ايضاً من مطبوعات حضرة السبي افندي انوما اتيه الاولى في اخاسد وانحسود  
 والثانية في مناقب الترك وعامة جند الخلافة والثالثة في نقر السودان على اليضان والرابعة  
 في التريبع والتدوير والخامسة في تفضيل النطق على السميت والسادسة في مدح انتجار ودم  
 عمل السلطان والسابعة في العشق والنساء والثامنة في الركلات والتاسعة في استنجاز الويد  
 والعاشر في بيان مذاهب الشيعة والحادية عشرة في ذبيقات المنين . وقد وقعت كلها في  
 ١٩٠ صفحة منصفه الطبع جيدة وتطلب من طابعها بمصر

### المحاسن والاضداد

طبع الاديب محمد امين افندي الخانجي وشركاؤه هذا الكتاب النافع للجاحظ ايضاً  
 على اجمل شكل واحسن طبع . وقد عني بتصحيحه وقراءته على الاستاذ اللغوي الشيخ احمد  
 ابن الامين الشنقيطي وحرر جميع الابيات الواردة في الكتاب بالشكل الكامل وهو في ٣٥٦  
 صفحة . وهو موزع الكتاب بعرف من اسمه فان الجاحظ يصف لك محاسن الهداء والحيل  
 حتى تكاد تدعن ثيابك بفضه ذلك ويصف لك محاسن وفاء النساء وضده ومحاسن مكرهن

ومساوي، مكرهن وهكذا كما قرأت الشيء، يخيل لك ان الامر تمّ ولم يبق كلام لقائل  
فحيثك الجاحظ بأسلوبه المدهش ومادته الغزيرة بصد الفصل الذي سبق لك ويتلاعب  
بالالفاظ والمعاني، والكتاب يطلب من طابعه بمصر

### ترجمة المستطرف

Al-Mostazraf, traduit de l'arabe en français., par M. G. Rat

اهيأنا حضرة السيورا من علماء المشرقيات من الفرنسيين نسخة من ترجمته الفرنسية  
لكتاب المستطرف في كل فن مستطرف لمؤلفه شهاب الدين أحمد الابشيحي من اهل القرن  
التاسع للهجرة وكان من اعملمين في مصر. والمستطرف ليس من الكتب المعتمدة كثيراً عند  
اهل العلم من اشارة ولذلك فلا نجد مؤلفه ترجمة تدل على فضله ولكن اترجم اشار اليه  
نقله الى لغته حياً باحيا، فوائده بين اهلها نجاء في مجلدين وقفا في زهاء الف وستائة صفحة  
كبيرة يكاد لا يخرج عن الاصل في ترجمتها ولو ادى به ذلك الى بعض تحريف لا يذكر  
في جنب الحسنات التي اناها في ترجمته وهو يطلب من مؤلفه الفاضل في ضولون. وقد بحث  
اليها العالم المنوه به كرامة في نقد الترجمات الفرنسية والفضائح التي ظهرت بالحرية من  
كتاب الف ليلة وليلة بقول فيها انه شرع في نقلها الى الفرنسية طبق الاصل الصحيح فنثني  
على غيرته وثباته وفضله بما هو اهله

### مجلة العالم الاسلامي

Revue du monde musulman

Paris E Leroux Editeur, 28, Rue Bonaparte e Vle

انتفى اليها العدد الاول من هذه المجلة الحديثة التي تصدرها باللغة الفرنسية في باريس  
بالمئة الفية المراكشية وبمبارة اوضح جماعة من علماء المشرقيات من الفرنسيين. والغرض  
الذي ترمي اليه هذه المجلة البحث في تاريخ النظام الاجتماعي في العالم الاسلامي وحالته  
الحاضرة اي ننقل ابدان الكلام على ماضي الاسلام الى حاضره وتلم بمحركة الاحوادث  
والافكار وتبين الوجهة لتسقييل. وهي لا تدخل في غمار السياسة فلا تستخدم سياسة خاصة  
بل تجعل وكدها في خدمة ذلك التمدن الاسلامي الذي هدب من رقدته واخذ بتادي من  
عليكرة اتي قازان ومن زنجيار الى خربين بالدعوة الى العلم والمعارف والتثديب والتعليم  
والترية والمدارس. قلت ان تأسس جامع في خربين لا يحقر امره كما لا يحقر انشاء

مدرسة اسلامية لبنات في جوهانسبورغ . وقالت انه بسهل ائتلاف الامم بعضها مع بعض  
 متى زالت الازهام من بينهم فانها سبب سوء التفاهم وانه يسهل التماس الشرق مع الغرب  
 او الافرنج مع المسلمين اذا تعارفوا حتى المعرفة . وقد نونا فيها عدة اجاث ممتعة منها تعليم  
 المسلمين الابتدائي في الجزائر والحركة السياسية في الهند ومفكرات على الاسلام في الهند  
 الصينية الفرنسية ومنها مقالة على آغا خان في الهند فاخرى على النجم والدستور ثمانية في  
 اليابان والاسلام ثم اخبار متفرقة عن جميع البلاد الاسلامية وبأا خاصا بما كتب عن  
 الاسلام والمسلمين من الاسفار والرسائل . وانا لترحب بهذه المجلة النافعة ونود ان تظل على  
 الخطى التي رسمتها لنفسها فلا يكون للسياسة الى ابحاثها سبيل . والسياسة ما دخلت في امر  
 الا وافسده . ونحث كل من يفهم الفرنسية في هذه الديار ان يبادر الى الاشتراك بها فهي  
 من ارفع ما يكتب عن اهل الاسلام في تلك الديار وقيمة اشتراكها خارج فرنسا ٢٠ فرنكا .  
 فنثني على القائمين بهذا المشروع النافع اجمل التناهد ونسأل لم التوفيق الى ما يقصدون اليه  
 من خير البشر والسعي في المنافع العلمية العظمة جزاهم الله خيرا

### نادي اللغات الشرقية البلجيكي

Section des Langues Orientales à Bruxelles

بعث الينا العالم المستشرق المسير راول بواتر في بروكسل رئيس مجمع اللغات الشرقية  
 في البلجيك كراسين ذكر فيها ما دار من الخطب بين اعضاء المجمع في السنتين الماضيتين  
 لاولى لتأسيس مدرسة في البلجيك لتعليم اللغة الصينية حيا بنشر تجاريتها في مملكة ابن السماء  
 والثانية لتأسيس مدرسة لتعليم اللغة الفارسية وقد أسست ايضا فما قاله الرئيس المشار اليه  
 ان ما قامت به البلجيك اليوم من تأسيس مدارس لتعليم اللغات الآسيوية ليس بالامر  
 الجديد فان الدول الغربية التي كان لها صلوات مع الشرق شعرت بوجوب تعلم لغاته منذ  
 القديم ولذلك استت لها مدارس خاصة فاقامت الخمسة سنة ١٧٥٣ على عهد ماري تريز  
 مدرسة للغات الشرقية في فينا وما كانت الغاية منها تخرير القناصل والوكلاء السياسيين بل  
 تخرير التجار العارفين فعاد ذلك عليها بتنافع عظيمة . وكذلك فعلت فرنسا فاست مدرسة  
 اللغات الشرقية الحية في باريس سنة ١٧٩٥ فتخرجت منها فوائد سياسية وتجارية وانشأ ببارك  
 في برلين مدرسة ثلث هذا الغرض سنة ١٨٨٧ وكذلك روسيا انشأت مدرسة عالية لتعليم  
 اللغات الشرقية في بطرسبرج وذلك ما عدا الجامعات العلمية الشرقية في موسكو وفلاديفوستك .  
 وحذت البلجيك هذا الحذو وهي نشي هذه السنة مدرسة لتعليم اللغة العربية . ببارك الله  
 بكل من يخدم العلم تحت اي ستار ولاي عرض كان

## خمس رسائل نادرة

طبع الاديب الشيخ عبد انجيد زكريا على نفقته خمس رسائل لاربعة من كبار رجال العلم الاقدمين وحملة لواء الشريعة والدين. نشتان منها شيخ الاسلام ابن تيمية احدهما في شرح حديث ابي ذر والاخرى فتواه في قوله النبي صلى الله عليه وسلم أنزل القرآن على سبعة احرف وما المراد بهذه السبعة وهاتان الرسالتان هما كائزما كتبه شيخ الاسلام من الكتب والرسائل والفتاوى النافعة. والثالثة كتاب الادب الصغير لابن المقفع منقولة عن القنيس. والرابعة في الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردم للمحافظ الذهبي وهي مفيدة جداً في بابها فما قاله فيها: وقد كتبت في مصنف الميزان عدداً كبيراً من الثقات الذين احتج البخاري او مسلم او غيرهما بهم لكون الرجل منهم قد دون اسمه في مصنفات الجرح وما اوردهم لضعف فيهم عندي بل ليصرف ذلك وما زال يترقب الرجل الثبت وفيه مقال من لا يعبأ به ولو فتحنا هذا الباب على نفوسنا لدخل فيه عدة من الصحابة والتابعين والائمة فبعض الصحابة كفر بعضهم بتأويل ما والله يرضى عن الكل ويفرطهم فقام به مصومين. قال وهكذا كثير من كلام الاقران بعضهم في بعض يبني ان يطوى ولا يروى ويطرح ولا يجعل طمناً ويعامل الرجل بالعدل والتوسط. فاما الصحابة فبساطهم مطوي وان جرى ماجرى وان غلطوا كما غلط غيرهم من الثقات فما يكاد يعلم احد من العاقل لكنه غلط ندر لا يضر ابداً اذ على عدالتهم وقبول ما تقدره امن وبه ندين الله تعالى. واما التابعون فيكاد يعدم فيهم من يكذب عمداً ولكن لم غلط واوهام فمن ندر غلظه في جنب ما قد حمل احتمال ومن تعدد غلظه وكان من اوعية العلم اغفر له ايضاً ونقل حديثه وعمل به على تردد بين الائمة الاثبات في الاحتجاج عن هذا نعتة... ومن خش خطاهه وكثر افروده لم يحتج بحديثه ولا يكاد يقع ذلك في التابعين الاولين ويوجد ذلك في صفار التابعين فمن بعدهم. واما اصحاب التابعين فعلى المراتب المذكورة ووجد في عصرهم من يتعمد الكذب او من كثير غلظه وغلظ تخييفه فترك حديثه. وهكذا اورد مشاهير المحدثين وذكر عن كل فرد منهم ما يجوز ما قيل فيه. وحبذا لو صرفت العناية الى احياء كتب المحافظ الذهبي في هذه الديار فانها كلها عقود منظومة نائمة ولا تذكر انه طبع له سوى ثلاثة كتب جليظة الاول تذكرة المحافظ طبع في حيدرآباد الدكن من الاصحاح الهندية والثاني كتاب ميزان الاعتدال في نقد الرجال طبع في الهند ايضاً والثالث المشبه في اساء الرجال طبع في لندن. وحبذا يوم يطبع كتابه تاريخ الاسلام.

والرسالة الخامسة رسالة في حكمة الله تبارك وتعالى في خلق العالم وخصوصاً الانسان  
وتكليف الناس للعبادات وهي حجة الحق عمر الخيام . وهذه الرسالة فيما نحسب اول ما طبع  
بالعربية لهذا الفيلسوف الشرقي انكبير الذي ترجم ديوانه الفارسي الى الانكليزية فاقامت  
منايه ادباء الافرنج واقدمتهم واحلوه محل الاعتبار العظيم لعلمه فلسفته كما احلوا شعر حافظ  
الشيرازي وابي العلاء المعري عند ما ترجم الى لغاتهم . ولما لم يشتهر الخيام بين قراء العربية  
رأبنا ان ننقل الترجمة الموجزة التي ذكرها له صاحب تراجم الحكماء ومالا يدرك كله لا  
يترك كله . قال القفطي في الخيام : امام خراسان . وعلامة الزمان . يعلم علم يوقان . ويحث  
على طلب الواحد الديان . بتطهير الحركات البدنية . لتزويه النفس الانسانية . وبأمر بالتزام  
السياسة المدنية . حسب القواعد البيوتانية . وقد وقف متأخراً المتصرف مع شيء من ظواهر  
شعره فنقلوها الى طريقتهم . وتخاصروا بها في مجالسهم وخلوتهم . وبواطنها حيات للشريعة  
لواسع ( في الاصل لواع ) وبجامع الاغلال ( لعلمه الاصلال ) جوامع . ولما قدح اهل زمانه  
في دينه . واطهروا ما اسره من مكشونه . خشى على دمه . وامسك من عنان اسائه . ولقد  
وحجاً متافاة لا ثنية . وابدى اسراراً من السرائر غير تقية . ولما حصل بينداد سعى اليه اهل  
طريقته في العالم القديم . فسد دونهم الباب سد التادم لاسد التديم . ورجع من جده . الى بلده  
يروح الى محل العبادة ويندو ويكتم اسراره ولا يد ان (?) تبدو . وكان عديم القرين في  
علم النجوم والحكمة . وبه يضرب المثل في هذه الانواع لورنوزق العصمة . وله شعر طائر تغبير  
خفياته على خوافيه . وبكدر عرف قصده كدر خافيه منه :

اذا رضيت نفسي ميسور بنفة	يحصلها بانكد كفي وساعدي
أمنت تعاريف الحوادث كلها	فكن يازماني موعدي او موعدي
أبسى قضى الافلاك في دورها بأن	تعبد الى نفس جميع المساعد
فيا نفس صبراً في مقيلك انما	تخر ذراه بانفضاض القواعد

والرسالة جيدة الطبع والورق وتطلب من مؤلفها في دمشق ومن المكتاب الشهيرة في  
القاهرة بثلاثة فروش اميرة فحقت على اثنتائيا

